اسير باطلاق الملاحة لم تزل فنون التفاني بالوفا له فنـــا
انا هو ذاك المغرم الدنف الذي اتمزيقه ابقى وللوهم قد افنـــا
دعاني نا فاني لسلب صبابتي فلبيت لا اخشى هوانا ولا وهنا
ومزقت استادي بايدي صبابتي فشاهدت من الحسن فرد ابلا مثنى
هو الشمس لكني له مشرق العلا هو البدر لكني له المنزل الاسنى
هو الضي لكني له مورد الحمى هو الغصن لكني له الروضة الغنا
هو الكرم لكن القلوب قطوفه هو الروض لكن الورى غصن مجتنى
هو الكل والاحاد منه مظاهر لاوصافه الحسنى واسمايه الحسنا
وساير ما في الكون معنى وصورة له كلمات وهو في عينها معنى
وكل جمال في الوجود جماله بدا في مرايه ليطلق ما اغنى
تفنا
فنت في هوى من شئت واحيا بوصل من هويت به تحيا وفي حبه

وقال رضي الله عنه

لك الجمع والامداد والعز والسنا لي الفقر والتجريد والذل والفنا
والغنا
لك الجود والايجاد والفيض والعطا لي السعد والاسعاد والوسع
تفرغت مني فيك حتى ملاتني فيا حبذا تلك المنية بالمنى
ويا عزتي اهلا وسهلا ومرحبا لقد انس التوحيد ربعي وامنا
خلصت من الاكوان [illegible] مخلص واثبت لي اياك محوي عن الانا
وفي حضرات الجمع افنى [illegible] حسي وغاب رقيب الفرق عن ذلك الفنا
فها انا صب مغرم حيث ما بدا جمالك يا معنى المعاني واعلنا
اراك نعم والله اني اذا ارى كتاب كمال الكاينات مبينا
واشهد ايات الجمال مظاهرا وسرك لي نص معنا تعينا

لذلك

لذلك اهوى لطف كل ملاحة وكل مليح باللطافة اتقنا
واغدو وانجليعا عاشقا متهتكا دبيبا تربا في رباروضة الهنا
جمالك نصبي ان تحجب اوبدا ووجهك انسي ان تباعد او دنا
صفاتك اقداحي وذاتك راحتي فلي سكرات من هناك ومن هنا
ولي منك ياسا في على رغم لايمي رياض رضا جنا لها الطف الجنا
فقل للذين استعجبوا من تلوني وقد عرفوني ثابتا متمكنا
غدوت اماما للمحبين فاقتضى تنوعهم في الحب ان اتلونا

وقال رضي الله عنه

وعيشك قد افنيت ذاتي عن اني وعن كل شي قام مني به عني
وعن نسبي من كل شي اخذتني وعن نسب الاشيا اجمعها مني
وعن وقفتي عند الحدود جميعها وعن وقفي في وقفتي لم تزل تفنى
وعن رويه الفاني وعن رويه الفنا وعن رويه الافنا وعن رويه المفنى
وعن خرسي عن شرح حالي بمنطقي والسن احوالي وعن كل ما اعني
ولم يبق الا الذات لا وصف دونها ولا دونها لا وصف يبقى ولا يفنى
فتحت خبيت القلب اول حالتي بختم مقام في العلا ماله مدنى
علي واحديات الوجود جعلتني محيطا وما في ضمنها صار في ضمني
ونسى البقا قد كان اول خلعة سنت بها صنعتي [illegible] علي من الامن
وكنت محبا مطلقا ثم مطلقا حبيبا ومالي الان عين ولا معنى
فلا تدعوا شانا ولا تدعوا فنا ولا تقصدوا عينا ومعنى سوى شان
تعالوا بلا شي الى شي تظفروا بكل الاماني حين تاتون من شي
دللتكمو فادنوا لابواب سادتي سراعا ولا تخشوا ضيا عا من المدن

Copyright © King Saud University